



كلمة محافظ البنك الإسلامي للتنمية

عن دولة فلسطين

في الاجتماع السنوي الثالث والأربعين لمجلس محافظي البنك الإسلامي للتنمية

١٧-١٩ رجب ١٤٣٩ (٥-٣ أبريل ٢٠١٨)

لأصل: عربي

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الأخ الفاضل زياد العذاري  
رئيس مجلس المحافظين

معالي الأخ الفاضل د. بندربن محمد حجار  
رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية،

أصحاب المعالي المحافظين والمحافظين المناوبين

الأخوات والاخوة الحضور الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أوجه شكري وتقديري واحترامي باسم فلسطين إلى فخامة الرئيس باجي قائد السبسي وحكومته الرشيدة وطاقم البنك على تسييلات الحضور وبشاشة الترحيب وحفاوة الاستقبال. ويسعدنا في هذا الاجتماع أن نرى بصمات إصبع معالي الأخ رئيس البنك قد بدأت تتضح لترسم شخصية جديدة للبنك، من بنك التنمية إلى بنك التمويين ومن المركزية إلى اللامركزية الهادفة إلى القضاء على اعناق الزجاجات المحتقنه وتفويض الصلاحيات بما يحقق الإنجاز على الأرض وليس فقط اتفاقيات على الورق. ان المشاريع تمر بعدة مراحل، من التعمد إلى الالتزام الى الصرف. والمقياس الحقيقي هو الصرف لأنه مرتبط بالإنجاز. ومن أجل كل ذلك جاء قراركم بإعادة هيكلية البنك بما يخدم التوجه الجديد بشفافية مطلقة شملت حتى إزاحة الستائر عن الشبابيك. تهانينا على تطوير المؤسسة بما يخدم الإنجاز.

ومن أجل استكمال الجهد الذي بدأتموه، فإنني أرى ان البنك يعمل في مناخ دولي مليء بالتحديات، والتغيير السريع والتناقضات والشكوك التي سوف تزداد حدة في المستقبل. وبالتالي فإن نماذج التنمية القديمة القائمة على المساعدات فقط أصبحت غير قادرة على مواجهة ما يحمله المستقبل.

## الأخوات والإخوة الحضور:

لا يوجد طريق سريع أو خارطة طريق للتقدم ولكن هناك حاجة لسبل متعددة ومتنوعة للتغيير قادرة على التكيف والاستجابة للسياقات والاحتياجات والأولويات يتم دعمها بطرق جديدة من التفكير والعمل والتعاون.

إنني أدعو البنك إلى "التميز" من خلال التشبيك مع شركاء غير تقليديين، والعمل على الدمج بين منظور القواعد الشعبية الذي يركز على أولويات أكثر الفئات تهميشاً في المجتمع، والمشاركة الدولية على المستويات العليا، والقدرة على عقد شبكات للتبادل بين الناس والمؤسسات حول العالم والحفاظ على المرونة واللامركزية بما يمكننا من الاستجابة لتحقيق الإنجاز. ان التغييرات الهيكلية في البنك وفي إجراءات عمله تساعد في الاستجابة لمواجهة التحديات وترجمة الأفكار إلى مشاريع قابلة للتطبيق.

إنني أرى أن التميز الذي أطالب البنك أن يتبناه يستند إلى أسس عديدة أهمها: إنجاز مشاريع ذات جودة عالية وذات أثر على مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية. وإشراك ذوي العلاقة بتلك المشاريع في اختيارها، وبناء شراكات دولية مبنية على التعاون من أجل تحقيق التأثير المرجو لهذه المشاريع.

كل هذا من أجل تحقيق أهدافنا الاستراتيجية المتمثلة في:-

١. تقليل الفقر وتقليل عدم المساواة وتسريع الاستدامة وبناء مجتمع آمن يضم الجميع.
٢. إنشاء نظام إنذار مبكر لمواجهة الأزمات التي قد تعصف ببعض الدول الاعضاء.
٣. تقوية قدرة البنك على إنجاز مشاريع ذات جودة عالية في مختلف مجالات البنية التحتية الاجتماعية والمادية.
٤. تحقيق الترابط بين الأطر التنموية النظرية والسياسات والمشاريع التي تعكس تلك الأطر.
٥. التشبيك المؤسسي والمجتمعي لرسم صورة حقيقية عن الإسلام. كما لا بد أن تصبح برامج التعليم والتعلم استراتيجية شاملة عبر التكنولوجيا الحديثة واستخداماتها. والتحول من انتقال المعرفة في اتجاه واحد إلى التعلم المتبادل
٦. الالتزام بالمشاريع والسياسات والنشاطات التي تدعم التميز والراحة للعاملين في البنك.
٧. لا بد من تمكين المرأة وتعزيز مكانتها اقتصادياً في مجتمعات الدول الأعضاء، بما يخدم تحويل الأسرة من وحدة مستهلكة الى وحدة منتجة.

٨. استبدال التغيير التدريجي إلى تغيير بمشروط الطبيب وبترا الآفات وإعادة الهيكلة في المؤسسات والأنظمة التي تحكم عملنا.

أما عن فلسطين، سيدي الرئيس الأخوات والأخوة الحضور، فقد عانينا ولا زلنا نعاني وعلى مدار العشر سنوات الماضية من الانقسام ووقعنا عدة اتفاقات للمصالحة ولكن لم ينفذ أيًا منها وسنبقى نحاول لأنه لا خيار لنا إلا المصالحة، وإعادة قطاع غزة إلى الشرعية الفلسطينية بعد أن مضى على الانقلاب حوالي ١٠ سنوات قمنا خلالها بكل جهد ممكن ووقعنا اتفاق القاهرة الأول والثاني واتفاق الدوحة بحضور سمو الأمير، ولكن لم ينجز الاتفاق أو يترجم على الأرض حتى الآن.

وأهالي غزة هم أهلنا وسنبقى نقدم كل ما نستطيع لمساندتهم ومساعدتهم من أجل تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية وانتهاء هذا الفصل الأسود من تاريخ فلسطين المسى فصل الانقلاب والانشقاق.

ان إسرائيل تريد للانشقاق ان يستمر وقسمة الشعب الفلسطيني مصلحة استعمارية إسرائيلية تكمن في إبقاء الوضع الراهن كما هو، غزة مخطوفة والضفة محتلة. ونحن نبذل كل جهد من أجل كسر الامر الواقع هذا في غزة مع حماس وفي الضفة مع الاحتلال.

ان استمرار الانقسام قد عكس نفسه على عملية إعادة الإعمار في قطاع غزة حيث اتسمت بالبطيء ولم يصرف لإعادة الاعمار إلا ٤٠% من ما تم التعهد به. ولا زالت غزة تعيش ظروفًا مأساوية من ناحية توفر المياه والكهرباء وفرص العمل والبطالة خاصة بين الشباب. والأخطر من كل هذا أن نسبة البطالة في الأراضي الفلسطينية عامة بين الشبان في الفئة العمرية بين ١٩-٢٩ بلغت ٥٦% وهذا ينذر بنتائج خطيرة اجتماعية واقتصادية وسياسية.

وتعمل إسرائيل على محاصرة عوامل الإنتاج ومصادرتها خاصة الأرض والمياه من أجل توسيع برنامجها الاستيطاني الهادف إلى تقويض إمكانية إقامة دولة فلسطينية مستقبلا. كما أن حصار مدينة القدس وتجفيف مقوماتها الاقتصادية والاقتحامات المتكررة للمسجد الأقصى إنما يرمي إلى استكمال تهويد المدينة.

وهنا نقدم شكرنا لفخامة الرئيس باجي قائد السبسي وجمالة الملك عبدالله الثاني والرئيس عبد الفتاح السيسي وكل العرب والمسلمين الذين تجندوا مع الرئيس أبو مازن لإبلاغ الإدارة الأمريكية الجديدة بخطورة نقل السفارة الأمريكية للقدس، أملين وعاملين أن لا يتم ذلك. ان مدينة القدس تعيش ظروفًا صعبة جدًا وتحتاج منا كل سند وإسناد. والبنك الإسلامي مشكورا على كل

ما يقدم للمدينة، ولكن نحتاج إلى تجنيد أموال لدعم صمود أهالي المدينة من أجل الحفاظ عليها فلسطينية عربية إسلامية، ذات بعد حضاري وانساني لتبقى مدينة مفتوحة لعبادة الله.

ويقدم البنك أيضا، وعبر تمويل صندوق الأقصى والقدس، مساعدات لتمويلها الصناديق العربية والإسلامية مشكورة، لعدة مجالات تنموية وتطويرية في فلسطين، داعين الى تنسيق أوسع وأن يقوم البنك بمراجعة عمل هذه الصناديق من أجل تفعيل دورها وتجنيد أموال إضافية لها على ضوء قرارات القمم العربية والإسلامية.

ان البنك الإسلامي للتنمية وهو يراجع آليات وهياكل عمله، مطالب أن يشمل ذلك عمل دائرة فلسطين من أجل تقييم الأداء ودراسة الأثر بغرض تجنيد أموال إضافية من الدول ومن القطاع الخاص العربي والإسلامي.

وقد كنت شاركت في اجتماع اتحاد المصارف العربية، وهذا الاتحاد يضم حوالي ٦٥٠ بنكا عربيا وفيه ودائع تقدر بقيمة ٣ ترليون دولار، وطلبنا منهم انشاء صندوق للاستثمار في فلسطين على أسس ربحية، وهم مشكورين، فقد وافق مجلس ادارتهم على الفكرة وهي في حيز الإعداد، وقد يكون البنك الإسلامي أحد أهم الشركاء في هذا المشروع مستقبلا.

### الأخوات والإخوة الحضور الكرام:

تحاول إسرائيل أن تدخلنا في مسار إقليمي تتحايل فيه على مبادرة السلام العربية والتي تنادي بإنهاء الاحتلال الذي وقع على ارضنا مقابل العلاقة العربية مع إسرائيل ، من جانبها تحاول إسرائيل قلب المعادلة، فبدلا من تطبيق مبادرة السلام العربية من الالف الى الياء تريدها إسرائيل من الياء الى الألف بمعنى العلاقة مع دول المنطقة دون ان تدفع الثمن السياسي المتمثل بإنهاء الاحتلال، وتحاول أيضا دفع ما يسمى " بالسلام الاقتصادي" تحت فرضية الادعاء بأن المسار السياسي متوقف وقد وصل الى طريق مسدود، وهي بهذا تحاول ذر الرماد في العيون، وكأن الفلسطيني يهمله لقمة العيش فقط، نعم لقمة العيش وفرص العمل وتطوير الذات والاقتصاد بالنسبة لنا مهمة وهي رافعة للنضال ورافعة للسياسة ورافعة لصمود الناس على ارضهم، وهذا ما يقوم به المانحون العرب والدوليون والمؤسسات العربية والإسلامية، ولكن لإسرائيل نقول ما قاله سيدنا عيسى عليه السلام انه " ليس بالخبز وحده يحيى الانسان" ، وإننا نبحث عن حرية وكرامة وإنهاء الاحتلال وإقامة دولتنا وعاصمتها القدس الشريف، أولى القبليتين وثالث المسجدين ومسرى خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم.

## الأخوات والإخوة الحضور،

الأقصى، الذي يدنسه الاحتلال بجيشه وقطعان مستوطنيه، يحتاج لزيتركم ليسرج في قناديله،  
يحتاج وقفتركم الأبية الشامخة من أجل عزة الامة العربية والإسلامية وكرامتها،

واليوم يخوض أسرانا البواسل في سجون الاحتلال معركة الأمعاء الخاوية حيث مضى على  
اضرائهم عن الطعام ثلاثون يوما، من أجل كرامتهم وعزة نفوسهم، من أجل مطالب تشكل الحد  
الأدنى من المطالب الإنسانية التي تنص عليها اتفاقية جنيف الرابعة وبنود القانون الدولي.

هؤلاء يحتاجون وقفتركم ونصرتكم الى ان يتحقق الافراج عنهم مرة والى الأبد، وكما نقول دائما  
إن تعزيز صمود السجين ليس تطبيعا مع السجنان.

السيد الرئيس،

ان الطيور التي تولد في القفص تعتقد أن الطيران محرم، ولكن شعبنا يعتقد ويؤمن ان الطيران  
نحو الحرية لا بد من تحقيقه والوصول اليه.

وبكم ومعكم نكسر القفص

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،